

الأمثل في تفسير كتاب المنزل

[5] الآيات: 69-73 ولَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا

سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ 69 فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ
يَدْرِيهِمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا
تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَيْكَ قَوْمَ لُوطٍ 70 وَأَمْرًا تُهْتَفَؤُنَّ بِهِ فَمَحَاكَتُ
فَيْشَرْنَ نَهَا بِيَأْسُخَقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ 71 قَالَتْ
يَا وَيْلَتَى أَيْلَيْتُ الْوَالِدِ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا
لَشَيْءٌ عَجِيبٌ 72 قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا
عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُمْ حَمِيدٌ مَجِيدٌ 73 التفسير جانب من حياة محطم
الأصنام: والآن جاء الدور للحديث عن جانب من حياة "إبراهيم(عليه السلام)" هذا البطل
العظيم الذي حطم الأصنام، وما جرى له مع قومه. طبعاً كل ذلك مذكور بتفصيل أكثر في سور
أخرى من القرآن غير هذه السورة، كسورة البقرة، وآل عمران، والنساء، والأنعام،
والأنبياء، وغيرها. وهنا تذكر الآيات قسماً من حياته المرتبطة بقصة "قوم لوط" وعقاب
هؤلاء الجماعة الملوّثين بالآثام والعصيان، فتقول في البداية: (ولقد جاءت رسلنا